مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 683-693

الفكر اللغوي عند ابن جني دراسة لسانية مقارنة

م. د. تغريد عيدان حليوت
الجامعة المستنصرية كلية التربية/ قسم اللغة العربية
dr.tagred@uomustansiriyah.edu.iq
07723282639

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة الفكر اللغوي عند ابن جني في ضوء اللسانيات المقارنة من خلال بعض القوانين اللغوية التي وضعها في كتابه الخصائص، إذ تتركز فكرة البحث في بحث مسألة النظرة الكلية عند ابن جني في وضعه لبعض القوانين اللغوية، وهل يمكن تحقّق هذه القوانين التي هي محل الدراسة في اللغات السامية؟ ومن هذه القوانين: الاشتقاق، إذ جعله على أقسام، هي: الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر، ووضع حدًّا لكل قسم منها، واقتصر البحث على دراسة الاشتقاق الكبير والأكبر في اللغات السامية العربية والعبرية والسريانية، وبيان المعنى العام الجامع للألفاظ في كلا الاشتقاقين، واعتمدت الباحثة في دراستها على المعجمات العربية والعبرية والسريانية والمعجمات المقارنة، وقد اثبت البحث النظرة الكلية لابن جني في حده للاشتقاق الكبير والأكبر، لتحقّقه في اللغات السامية العربية والعبرية والسريانية.

الكلمات المفتاحية : الفكر، اللغوي، ابن جني، اللسانيات، المقارنة .

المقدمة:

إنّ موضوع التفكير اللغوي عند ابن جني يمثل هوية ثقافية لفكر التراث العربي بما انجزه من ثمرات علمية التي كانت ولا زالت لها الأثر الفاعل في الثقافة اللغوية والنشاط الفكري سواء أكان على المستوى النظري او الإجرائي او التطبيقي، وتوافقها مع الدرس اللغوي الحديث، فابن جني يمثل حامل لواء الريادة في شقّ الطريق العلمي لتعريف اللغة بشكل يلفت الانتباه وبعقلية قلما وجدت عند غيره (حميد، 2014، صفحة 98/97)، إذ وضع لها حدًا كليًّا جامعًا مانعًا بقوله: ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 1/34)، فتعريفه للغة الأثر البالغ والصدى الموافق لما بلغه الدرس اللغوي الحديث، إلى جانب علم اللسان او اللسانيات، فهو المقرر لسوابق هذا التعريف الذي امتده اسهمه لتعانق اللسانيات الحديثة (حميد، 2014، صفحة 2).

فتعريفه يتضمن اللغة الإنسانية على اختلافها لا على نحو التخصيص، ممّا يدل على أنها ظاهرة إنسانية، فالأصوات اللغوية هي ترجمة للمعاني الذهنية الكامنة في ذهن مستعمل اللغة التي يريد إيصالها إلى أبناء بيئته أو قومه لغرض تحقيق التواصل اللغوي وما يترتب عليه من أهداف.

وفكرة البحث تتمثل في دراسة الفكر اللغوي عند ابن جني في ضوء اللسانيات المقارنة من خلال بعض القوانين اللغوية التي وضعها في كتابه الخصائص، لبيان النظرة الكلية لابن جني في وضعه لبعض قوانين اللغة الإنسانية، ومنها الاشتقاق، إذ جعله على أقسام، هي: الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر، ووضع حدّ لكل قسم منها، وقد جاء البحث لدراسة الاشتقاق الكبير والاكبر في ضوء اللسانيات المقارنة، وتطبيقهما في اللغات السامية العربية والعبرية والسريانية، لبيان المعنى العام الجامع للألفاظ في كلا الاشتقاقين، ومدى تحقّق النظرة الكلية لابن جني في حده للاشتقاق الكبير والأكبر، وقد اعتمدت الباحثة في بحثها على المعجمات العربية والعبرية والسريانية والمقارنة.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة لهذا البحث جزءًا من إثبات فكرة النظرة اللغويّة الكليّة عند ابن جني في حدّه لبعض القوانين اللغوية، التي جاء بها البحث، وهذه الدراسات هي:

الاشتقاق اللغوي الكبير والأكبر بي العربية والمصرية القديمة، د. يسر صديق مجلة دراسات في آثار الوطن العربي المجلد 6/العدد1،

ملامح التفكير اللساني عند ابن جني: د. الأستاذ غويرق حميد/ مجلة الباحث: مجلة دولية محكمة- المجلد6-العدد2(ماي)2014.

الدراسة:

الاشتقاق:

يمثل الاشتقاق أهم وسائل نمو اللغات وثرائها بالمفردات للتعبير عن الدلالات الجديدة والمستحدثة من وسائل الحياة (التواب، 1420هـ - 1999، صفحة 290)، وهو الأوسع نطاقًا في مجال الاستعمال اللغوي، فمن البداهة أن يضطلع فيه ابن جني في كتابه الخصائص، إذ جعله على قسمين الاشتقاق الصغير، والاشتقاق الأكبر (هاشم، 2009، صفحة 266)، إذ حدّ الصغير بقوله: ((فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. وذلك كتركيب س ل م، فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه؛ نحو: سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ، أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة. وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 2/136).

المطلب الأوّل:

الاشتقاق الكبير:

ترتبط بعض المجموعات الثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطًا مطلقًا بالمعنى العام لها غير مقيد بترتيب أصواتها، فتدل كل مجموعة على المعنى العام المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها (الوافي، 2004، صفحة 139)، وقد وضع ابن جني هذا النوع من الاشتقاق في باب (باب في الاشتقاق الأكبر)، قائلًا: ((هذا موضع لم يسمِّه أحد من أصحابنا غير أن أبا علي -رحمه الله- كان يستعين به ويخلد إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر؛ لكنه مع هذا لم يسمِّه، وإنما كان يعتاده عند الضرورة، ويستروح إليه ويتعلل به، وإنما هذا التلقيب لنا نحن، وستراه فتعلم أنّه لقب مستحسن)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 135/2)، وقد حدّه بقوله: ((أمَّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنًى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 136/2) إلّا أنّ الشائع لدى اللغويين المحدثين بخاصة وصفه بالاشتقاق الكبير (النادري، 2009، صفحة 263/262).

وفي حال انعدام العلاقة بين تقليبات الأصل اللغوي، فجاز ردّه إلى معنى عام من باب التأول والملاطفة، قائلًا: ((وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 136/2)، وقال في موضع آخر: ((فإن شد شيء من شعب هذه الأصول عن عقده ظاهرًا رُدَّ بالتأويل إليه، وعطف بالملاطفة عليه. بل إذا كان هذا قد يعرض في الأصل الواحد حتى يحتاج فيه إلى ما قلناه، كان فيما انتشرت أصوله بالتقديم والتأخير أولى باحتمال وأجدر بالتأوّل له)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 139/2). ويرى ابن جني أنّ هذا النوع من الاشتقاق لا يرد في تقليبات جميع الأصول اللغوية لصعوبة تطبيقه والإحاطة به، قائلًا: ((واعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمر في جميع اللغة، كما لا ندعي للاشتقاق الأصغر أنه في جميع اللغة؛ بل إذا كان ذلك الذي هو في القسمة سدس هذا أو خمسه متعذرًا صعبًا، كان تطبيق هذا وإحاطته أصعب مذهبًا وأعز ملتمسًا، بل لو صحَّ من هذا النحو، وهذه الصنعة

المادة الواحدة تتقلّب على ضروب التقلب كان غريبًا معجبًا، فكيف به وهو يكاد يساوق الاشتقاق الأصغر ويجاريه إلى المدى الأبعد)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 141/140/2).

ومن الشواهد على تحقّق هذ النوع من الاشتقاق في العربية والعبرية والسريانية:

الأصل اللغوي(ج ب ر)، إذ يدلّ المعنى الجامع لتقليباته الخمسة على القوة والشدّة (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 137/2)، فالأصل اللغوي(جبر) يدلّ على علوٍّ واستقامة (ابن فارس، 1979، صفحة 501/1)، يقال : جبرت العظم والفقير إذا قويتهما وشددت منهما (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 16/1)، والجِبارة الخشب الذي يضمّ به العظم الكسير (ابن فارس، 1979، صفحة 501/1)، وأمّا الجبر، فهو الملك لقوته وتقويته لغير (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 16/1).

وأمَا الأصل اللغوي(جرب) فذهب ابن فارس إلى أنّه يدلّ على أصلين ، امّا الأوّل ، فهو ما يعلو الشيء البسيط كالجَرَب، وأمّا الأخر فيدلّ على احتواء شيء لشيء ومنه الجِراب (ابن فارس، 1979، صفحة 449/1)، ويمكن رد الأصلين إلى أصل واحد، هو الشدّة والاحتواء، فالجرب يحدث تجمع وشدة في الجلد، و((الجِراب؛ لأنه يحفظ ما فيه، وإذا حفظ الشيء وروعي اشتدَّ وقوي، وإذا أغفل وأهمل تساقط ورذي)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 16/1).

والأصل اللغوي(بجر) يدل على عقد الشيء وتجمعه (ابن فارس، 1979، صفحة 198/1)، ومنه((الأبجر والبجرة ، وهو القوي السرة)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 137/2).

وأمّا(برج) ((فمنه البُرْج لقوته في نفسه وقوة ما يليه به، وكذلك البَرَج لنقاء بياض العين وصفاء سوادها هو قوة أمرها)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 137/2)، ويرى ابن فارس أنّ (برج) يدلّ على أصلين، فأمّا الأول بمعنى البروز والإظهار، ومنه سعة العين في شدة سوادها أو شدّة بياض بياضها، وأمّا الآخر فمنه بروج السماء، وأصل البرج الحصن أو القصر

(ابن فارس، 1979، صفحة 238/1).

يمكن رد كلا الأصلين إلى اصل واحد وهو والظهور البروز في شدة لأنّ الدلالة متحققة في البَرَج، والبُرْج.

ويدلّ الأصل اللغوي(رجب) على دعم الشيء بالشيء وتقويته (ابن فارس، 1979، صفحة 495/2)، يقال: ((رجَّبت الرجل إذا عظَّمته وقوَّيت أمره، ومنه رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه، وإذا كرمت النخلة على أهلها فمالت دعموها بالرجبة، وهو شيء تسند إليه لتقوى به. والراجبة: أحد فصوص الأصابع وهي مقوية لها)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 138/2).

أمّا التقليب السادس(ربج) فقد أهمله ابن جني لبعد دلالته على المعنى الجامع للتقليبات الخمسة، إذ يدلّ على التحيّر (ابن فارس، 1979، صفحة 474/2).

وفي العبرية (גבר) يدلّ في جميع تقليباته على الشدة والقوة، فالأصل اللغوي(גבר) يدلّ على قوة وشدّة (القرطبي، 1875، صفحة 144)، ومنه(גֶּבֶר)بمعنى قوي، اشتدّ ، غلب، انتصر ،(גֶּבֶר) رجل، شجاع، وجمعه(גִּבֹּרִים) رجال، شجعان، و(גִּבֹּרָא) رجل، امرأ (سجيف، 2008، صفحة 480)، و(גֶּרֶב)الجرب (القرطبي، 1875، صفحة 144)، ويدل(בגר)على القوة والشدة، ومنه(בָּגַר)بمعنى بلغ السن الرشد(הִתְבַּגֵּר) بلغ أشدّه، (בַּגְרוּת) بلوغ، رشد، نضج (سجيف، 2008، صفحة 448).

أمّا في اللغة السريانية فنجد أنّ دلالة الأصل اللغوي (ܚܝܠ) وتقليباته تتضمن القوّة والشدّة، فالأصل اللغوي(ܚܝܠ) يدلّ على القوة والشدة، ومنه: (ܚܝܠ- ܚܝܠܐ) بمعنى: تشجّع، تقوّى، و(ܚܝܠ – ܚܝܠܘܬܐ) قوّى، شجّع بلغ الرجولة (منّا، 2015، صفحة 98)، وجبر (حدّاد، 2002م، صفحة 69)، و(ܐܬܚܝܠ) تقوّى، تجبّر، تكبّر، تعظّم(ܚܝܠܐ) بمعنى: رجل، بعل

(ܓܒܪܬܐ)بمعنى: امرأة مترجلة (ܓܒܪܐ)بمعنى: جبّار، بطل، شجاع، شديد، و(ܓܒܪܘܬܐ) جبروت، شجاعة، بطولية، قوة (منّا، 2015، صفحة 99/98).

والأصل اللغوي(ܓܕ) ومنه(ܓܕܐ) الجرب أو البرص (منّا، 2015، صفحة 128)، (حدّاد، 2002م، صفحة 78) وهو من المشترك السامي بين العربية والسريانية، و(ܓܕܪ)جَرِب، و(ܓܕܘܢ) جربان، و(ܓܕܐ) جِراب، قربة، حب ،إناء، ثواب، و(ܓܕܝܐ) كُوّارة النحل (منّا، 2015، صفحة 129/128).

أمّا الأصل اللغوي(ܚܙ) فنجد دلالة التجمع والشدة في اشتقاقاته: (ܚܙ- ܚܙܐ- ܚܙܝܢ) بمعنى: عصر حصر، ضغط، منع، سد، يبس، جف، عرج، و(ܡܬܚܙ) بمعنى: نشف، عرج، جف، و(ܚܙܝܐ) بمعنى يابس ناشف، و(ܚܨܐ) بمعنى: حصاة، قطعة حجر أو خزف (منّا، 2015، صفحة 62/61) (حدّاد، 2002م، صفحة 56).

أمّا(ܚܨ) فمن اشتقاقاته(ܚܨܝܢ)بمعنى البرج، الحصن الدكان (منّا، 2015، صفحة 89).

ونجد دلالة الشدة واردة في الأصل اللغوي(ܙܚܕ)فمن اشتقاقاته(ܙܚܐ) بمعنى حمأة، طين البئر

أمّا (ܙܚܕ) فيدلّ على وشدّة تحيّر، ومنه(ܙܚܒ) بمعنى ربك ، حيّر، شدّ في ربقة، و(ܙܚܒܐ - ܙܚܒ) بمعنى حبل في عرى، عدّة يشدّ به الخروف خاصة (منّا، 2015، صفحة 656).

أمّا(ברג)فيدلّ على التواء الشيء، ومنه(הִתְבָּגר) بمعنى(تلولب) (سجيف، 2008، עמ' 472)

ودلّ الأصل اللغويّ (רגב) فقد تضمّن دلالة الشدة، ومنه(רֶגֶב)كتلة من الطين أو التراب (سجيف، 2008، صفحة 1040).

وفي تقليبات الأصل اللغوي(قرب) نجد أنّ المعنى العام الجامع لها هو الاحتواء والقرب، فالأصل اللغوي(قرب) في العربية يدل على ما كان خلاف البعد، ومنه قيل: فلان ذو قرابتي؛ أي يقرب منك رحمًا، ومنه القارب، وهو سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية سمّيت بذلك لقربها منها، ومنه القُرْب وهي الخاصرة سمّيت بذلك لقربها من الجنب، ومنه القِرْبة والقِراب، قراب السيف (ابن فارس، 1979، صفحة 80/5)، ويدلّ الأصل اللغوي(قبر) على غموض وتطامن في الشيء، ومنه(القَبْر) (ابن فارس، 1979، صفحة 47/5)، إذ يتضمّن دلالة احتواء الميت، والأصل اللغوي(رقب) تضمّن دلالة جزئية للاحتواء والقرب، إذ يدلّ على انتصاب لغرض مراعاة شيء، ومنه(الرّقِيب)، وهو الحافظ، والمَرْقَب المكان العالي الذي يقف عليه الناظر، والرّقبة سمّيت بذلك لأنها منتصبة (ابن فارس، 1979، صفحة 427/2)، والأصل اللغوي(ربق) يدلّ على شيء يدور في سء ومنه الربقة الخيط في العنق (ابن فارس، 1979، صفحة 481/1)، وأمّا(بقر) فنجد دلالة القرب والاحتواء في التوسع واتفتح في الشيء (ابن فارس، 1979، صفحة 277/1) ((فالتبقر التوسع والتفتح، من بقرت البطن. قال الأصمعي: تبقر فلان في ماله، أي: أفسده...، ومن هذا الباب قولهم: بقروا ما حولهم، أي: حفروا)) (ابن فارس، 1979، صفحة 279/1).

وفي العبرية نجد دلالة الاحتواء والقرب هي المعنى الجامع لتقليبات (קרב)، فـ(קרב)على الدنوّ والاقتراب (القرطبي، 1875، صفحة 646) (אבן שושן ، 1979، صفحة 2397)، ومنه(קָרַב)قرب (كمال، 1963، صفحة 577) (فيصل، 2023، صفحة 872)، و(קֶרֶב)بمعنى باطن الشيء أو جوفه، و(קִרְבָה) (سجيف، 2008، صفحة 1026)، والأصل اللغوي(קבר)من المشترك السامي في دلالته مع العربية، إذ يدل على تطامن في الشيء واحتوائه، ومنه(קָבַר) قَبَر

ودفن، و(ܩܒܪ) القَبْر (سجيف، 2008، صفحة 998) (الفتلاوي أ، 2017، صفحة 64)، و(ܩܒܒܪ)القبّار (سجيف، 2008، صفحة 998)، ويدل(רקב) على الاحتواء، ومنه فساد في الشيء (القرطبي، 1875، صفحة 688) (אבן שושן ، 1979، صفحة 2565)،و(ܪܩܒ)العفونة، فـ(ܪܒܩ)بمعنى عفن وفسد (سجيف، 2008، صفحة 1062)، ويدلّ(רבק) على الاحتواء والشدّة، ومنه (ܡܪܒܩ) هو الموضع الذي يربق به العجل (القرطبي، 1875، صفحة 663) (Br0wn,F, Driver,S.r, & Beiggs,C.A., 1906, p. 918).

وفي السريانية تضمّنت تقليبات الأصل اللغوي(ܡܚܐ) الاحتواء والقرب، فالأصل اللغوي(ܡܚܐ)يدلّ على القرب والدّنو، ومنه (ܡܚܝ ـُ ܡܚܝܢ)بمعنى قَرُب (منّا، 2015، صفحة 641)، وهو من المشترك السامي بين العربية والسريانية (كمال الدين، 2008، صفحة 307)، وله معان أخرى: اقترب، دَنا، تقدّم، أوشك، لَمَس، حضر. استعد، تهيّأ (منّا، 2015، صفحة 641)، و((ܡܚܝܟܐالقريب في المكان والرحم، وܡܚܝܬ ܟܗܢܐالقريب في الرحم)) (القرداحي، 1891، صفحة 432)، ومنه(ܡܚܝܬܒܝܠܐ) القارِب الصغير (منّا، 2015، صفحة 642).

ودلالة الأصل اللغوي السرياني(ܡܚܐ)من تدل على التطامن في الشيء وتجمعه (القرداحي، 1891، صفحة 388)، ومن اشتقاقاته:(ܡܟܐ) بمعنى: قَبَر، دَفَن، طَمَر، جَمَع، رَكَم. كوَّم، كدَّس (منّا، 2015، صفحة 642) (حدّاد، 2002م، صفحة 278)، ومنه(ܡܟܝܢܐ)بمعنى: قابِر، دافِن، طامِر، و(ܡܟܢܐ) أي: القَبر، الجَدَث، الضَريح، و(ܡܟܝܢܐ) بمعنى: قَبر، مَأتَم، مَناحة، مَحفَل مَيّت،(ܡܒܝܟܝܢܐ)بمعنى: مِربَط، أو حَبل يُربَط بهِ (منّا، 2015، صفحة 642)، والأصل اللغوي(ܪܡܚ) يدلّ على القرب من الشيء، ومنه(ܪܡܝ ـُ ܪܡܝܟ) رَقَب، حَرَس، (ܪܡܝ. ܪܘܡܝܟ) بمعنى: راقَب، و(ܡܗܝܪܡܝ) ترقَّب، حَرَس (منّا، 2015، صفحة 689) (القرداحي، 1891، صفحة 316)، و(ܪܡܝܟ) بمعنى القربة، الجود (القرداحي، 1891، صفحة 492) (منّا، 2015، صفحة 689)، و(ܪܟܡ ـُ ܪܟܡܟ)بمعنى رَبَق، شَدّ بالرِّبق، أي الحبل (منّا، 2015، صفحة 658)،(ܚܡܐ ـُ ܚܡܢܟ. ܚܡܝܢܟ) سأل، بَحَث، نقَّب، امتحن، تفقَّد، اعتبر الأمرَ (منّا، 2015، صفحة 92) (حدّاد، 2002م، صفحة 65) (فيصل، 2023، صفحة 839)، و(ܡܗܚܡܐ) بمعنى جعلهُ يسأل ويفتّش، وتضمّن الأصل اللغوي(ܚܡ)دلالة القرب والاحتواء، ومنه(ܚܡ) (منّا، 2015، p. 92) (حدّاد، 2002م، p. 66) (ܚܡܟ. ܚܡܘܡܟ. ܚܡܟ) بمعنى: بَرَق، لَمَع، تلألأ، لَمَع العَظم وَجَعاً، (ܚܡܡܟ) البارق، واللامع، و(ܚܡܟ) الزُمُرُّد، والعَقيق، والقصر، والبُرج، والحصن، فنلحظ أنّ (ܚܡܟ)يدلّ على أحجار ثمينة، والقصر يحوي ساكنيه، (و(ܚܡܟ) البَرْق، (ܚܡܟܒܝܠܐ) صاعقة (منّا، 2015، صفحة 92)، فالبرق والصاعقة، كأنّه يقترب من الشيء عند حدوثه .

المطلب الثاني:

الاشتقاق الأكبر

ترتبط بعض المجموعات الثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطًا غير مقيد بنفس الأصوات بل بنوعها العام وترتيبها، إذ تدلّ كل مجموعة على المعنى المرتبطة به متى وردت مرتبة بحسب ترتيب في الأصل سواء أبقيت أصواتها أم استبدلت بها أو ببعضها أصوات اخرى متفقة معها في الصفة او المخرج، وقد أطلق المحدثون على هذا النوع من الاشتقاق بـ(الاشتقاق الأكبر) (الوافي، 2004، صفحة 143/142)، وقد وقف عليه ابن جني في كتابه الخصائص ويرى أنّ باب واسع عظيم وله أمثلة كثيرة في العربية ، قائلًا: ((فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث، فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم. وذلك أنهم كثيرًا ما يجعلون أصوات الحروف على

سمت الأحداث المعبَّر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها، وذلك أكثر مما نقدر، وأضعاف ما نستشعر)) (ابن جني، الطبعة الرابعة، صفحة 159/2).

ومن أمثلته في اللسانيات المقارنة:

الرَّصيف والرّصين: فكلاهما يدلّان على ثبات الشيء، إلّا أنّ الأوّل يدلّ على ضم الشيء بعضه إلى بعض، فالرّصْف ضم الحجارة بعضها إلى بعض (ابن فارس، 1979، صفحة 399/2)، يقال: ((عملٌ رَصِيفٌ وجَوابٌ رَصِيف أَي مُحْكَمٌ رَصينٌ)) (ابن منظور، 1414هـ، صفحة 121/9)، وأمّا الرصين فيدل على ثبات الشيء وإحكامه وكمال، فيقال: شيء رصين؛ أي شديد وثابت (ابن فارس، 1979، صفحة 399/2). وقد تحققت الدلالة نفسها في العبرية، والسريانية، ففي العبرية (רְצִיף)أي الرصيف (سجيف، 2008، صفحة 1062)، و(רָצִיף)بمعنى الرصين الثابت، وفي السريانية (ܪܨܝܦܐ) ، و(ܪܨܝܢ) (منّا، 2015، صفحة 688)، وكلاهما من المشترك السامي بين العربية والعبرية والسريانية، فأمّا الأوّل فهو الرصيف من الحجارة، فتحقّقت دلالة الضم الشيء بعضه إلى بعض، وأمّا الثاني فهو الرصين والثابت، فنلحظ تحقّق المعنى العام الجامع في اجتماع صوتي(ר/ܪ)و(צ/ܨ)، وهو الثبات، وقد تحددّ نوعه بالصوت الثالث..

وفي الألفاظ الجَبْر، الجُبْن ،الجَبَل فإنّ المعنى العام لاجتماع صوتي الجيم والباء هو التماسك والالتئام، وإن اختلفت المعاني الخاصة لكل منها من خلال الصوت الثالث، فالجبر يدلّ على التئام العظم المكسور، يقال: جبر العظم ونحوه إذا لأمته فالتأمت وتماسكت أجزاؤه، والجُبن يتضمّن دلالة الخوف، فإذا جبُن الرجل توقف واستمسك وتجمع، والجُبْن المأكول يتضمّن دلالة تماسك عناصره والتئامها، والجبل فيه معنى القوة والشدّة والالتئام (الوافي، 2004، صفحة 143)، وقد تحقّق دلالة التماسك والقوة والالتئام في العبرية والسريانية، ففي العبرية(גֶּבֶר)بمعنى الرجل، إذ يتضمن دلالة القوة والشجاعة والتماسك (سجيف، 2008، صفحة 480)، و(גְּבִינָה)بمعنى الجبن، إذ تحققت دلالة الالتئام الواردة في العربية، وفي السريانية (ܓܒܪܐ) بمعنى رجل، بعل (منّا، 2015، صفحة 98)، ، و(ܓܒܢܐ) بمعنى الجُبن المأكول (منّا، 2015، صفحة 97)، فنلحظ تحقّق دلالة القوة والتماسك في اللفظ الاول، ودلالة الالتئام في اللفظ الثاني.

وأمّا اجتماع صوتي السين والفاء، فدلّ المعنى العام لهما على الانجلاء في الشيء وكشفه، فالفعل(سَفَر) في العربية يدلّ على الانكشاف والجلاء، يقال: سَفَرتُ البيت إذ كنسته، ومنه(السّفر) سمّي بذلك؛ لأنّ النّاس ينكشفون عن أماكنهم (ابن فارس، 1979، p. 3/82)، و(سَفَن) يدلّ على قشر الشيء، ومنه سمّيت السفينة بهذا الاسم لأنها تسفن الماء (ابن فارس، 1979، صفحة 82/3)، ففي الأول صوت الراء، فصفة التكرار والتوسط بين الشدة والرخاوة الراء ناسبت حدث الكشف عن الشيء، وفي الثاني ناسب صوت النون دلالة التنحية عن الشيء، فهو صوت مجهور متوسط بين الشدّة والرخاوة

(أنيس، 1975، صفحة 66). وفي السريانية ورد الأفعال(ܣܦܰ) بمعنى طرح الشيء ورماه، و(ܣܦܰܠ ـُ ܣܦܽܘܠ) بمعنى قَطَع، و(ܣܦܰܣ ـَ ܣܦܰܣ) بمعنى بَلي، فَسَد، تغيّر، رُذِل، و(ܣܦܰ) بمعنى شَفَر، جَزّ، قَصّ، والمعاني الأخرى بَرى القَلم، سَفَر، دَرَس، وَثَب، لَهَج

(منّا، 2015، صفحة 472/470).

فنلحظ أن المعنى الجامع لاجتماع الصوتين(صه)هو حدث التغيّر في الشيء وتحدّد دلالة التغير بالصوت الثالث، فرمي الشيء ناسبه صوت الدال من الأصوات الشديدة المجهورة (أنيس، 1975، صفحة 48)، وصوت الطاء من الأصوات الشديدة المهموسة، إذ ناسب القطع (أنيس، 1975، صفحة 62/61)، والسين صوت رخو مهموس (أنيس، 1975، صفحة 75)، ناسب حدث فساد الشيء وتغيره، وصفة التكرار لصوت الراء (أنيس، 1975، صفحة 66) ناسبت حدث الجزّ والقص.

وفي العبريّة دلّ اجتماع صوتي (נ)و(ה)على حركة وظهور، فـ(נָהַר) بمعنى فاض، وأنار، سأل، أضاء (سجيف، 2008، صفحة 824)، فنلحظ أنّ الراء ناسبت حدث تكرار الإضاءة والظهور، (נָהַל) بمعنى أدار، سيّر، قاد (سجيف، 2008، صفحة 824) (الضباعي، 1975، صفحة 37)، وناسب صوت اللام المتوسط بين الشدة والرخاوة (أنيس، 1975، صفحة 64)حدث القيادة، مستمدًا من صفة الاستطالة من صوت اللام.

وفي العربية نلحظ في اجتماع صوتي الراء والهاء دلالة الحركة والظهور، فالفعل(نَهَرَ) يدلّ على الزجر (الفيومي، صفحة 628/2)، فناسبت الراء تكرار حدث الظهور، و(نَهَزَ) يدلّ على الحركة والنهوض (ابن فارس، 1979، صفحة 363/5)، والزاي من الأصوات المجهورة (المبارك، صفحة 35)؛ لذلك ناسب دلالة الحركة والظهور.

وفي السريانية (ܢܗܙ) بالزاي، بمعنى نَهَز، هَزّ، حرَّك، زلزل، ومن معانيه أيضًا نَكى، أزعج، أرعب، أرهب، طَفَر، صَرّ، صَلّ، عَجّ، ضَجّ، صَهَل، ذُعِر، والاسم(ܢܗܝܙܐ) (منّا، 2015، صفحة 405)، فنلحظ أن الزاي ناسب دلالة الحركة سواء أكانت مادية أم معنوية.

(ܢܗܪ)بالنون، فعل بمعنى أنار، أضاء (منّا، 2015، صفحة 406) (الفتلاوي ب، 2007، صفحة 668/2)، أصبح، أزهر، ظَهَر، اشتعل، والاسم منه(ܢܗܝܪܐ)، فنلحظ أنّ الراء ناسبت حدث تكرار الإضاءة والظهور، ومنه أيضًا(ܢܗܪܐ) (منّا، 2015، صفحة 407/406) فصفة التكرار لصوت الراء (أنيس، 1975، صفحة 64) ناسبت تكرار حدث الجريان المستمرة.

وفي اجتماع النون والجيم دلّ على معنى عام متمثل بالقوة والحركة، ففي العربية (نَجَز) للدلالة على إكمال الشيء في عجلة (ابن فارس، 1979، صفحة 393/5)، وفي(نَجُد) دلّ على قوة وشجاعة، يقال: نَجُد الرجل إذا صار شجاعًا (ابن فارس، 1979، صفحة 391/5)، فناسب صوت الدال لقوته حدث القوة والشجاعة. فناسبت الزاي دلالة الحركة، في العبرية(נָזַם) بمعنى عضّ بأسنانه (سجيف، 2008، صفحة 822)، ويدلّ(נָגַד)بمعنى عارض، وقاوم، و(נָגַר)بمعنى جرى، سال (سجيف، 2008، صفحة 822) (الضباعي، 1975، صفحة 37)، فنلحظ انّ السين ناسب العض بالأسنان لأنها صوت مهموس (أنيس، 1975، صفحة 66)، والدالّ صوت مجهور ناسب (أنيس، 1975، صفحة 48) حدث المقاومة، وناسبت الراء تكرار حدث الجريان، (ܓܠ ـُ ܓܠܐ) بمعنى نَجَل، انتقل، هَرَب (منّا، 2015، صفحة 403)، فقد ناسبت اللام الهروب والانتقال لما فيها من صفة الاستطالة، وفي (ܓܡ ـُ ܓܡܐ)بمعنى نَجَم. ظَهَر، زأر، غَضِب (منّا، 2015، صفحة 403)، ناسب الحدث صوت الميم لما فيه من صفة الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة (أنيس، 1975، صفحة 45)، و(ܓܡ (منّا، 2015، صفحة 403) (حدّاد، 2002م، p. 189) ـُ ܓܡܐ) عَضّ الخبزَ بأسنانهِ(أكَل (كلدانيّة قديمة) (منّا، 2015، صفحة 403)، فقد ناسبه صوت السين؛ لأنّه صوت مهموس (أنيس، 1975، صفحة 66)، فاجتمعت دلالة الشدة المتمثل بالعض والسين التي ناسبت عضّ الخبز، و(ܓܙ- ܓܙܐ) بمعنى

شَقّ، خَرَق، ثَقَب (منّا، 2015، صفحة 403) (حدّاد، 2002م، صفحة 189)، فدلالة الشقّ والخرق ناسبه صوت العين لما فيه من الجهر (أنيس، 1975، صفحة 75)، و(ܒܥܐ ـَ ܒܥܢ) بالنون ودونها بمعنى نَجَر، لَبِث، صَبَر (منّا، 2015، صفحة 403) (الفتلاوي ب، 2007، p. 666) ، إذ ناسبت الراء تكرار الحدث.

وفي اجتماع الصوتي القاف واللام دلّ المعنى العام على إزالة الشيء إلّا أنّ معنى الإزالة يتحدّد بالصوت الثالث بما يناسب الحدث، ففي العبريّة بمعنى رمى، أصاب، و(קָלַף)بمعنى قشّر، وفي السريانية(ܡܠܚ ـُ ܡܠܘܚ)بمعنى قَلَع، استأصل، رَمى بالـمَنجَنيق (منّا، 2015، صفحة 623)، و(ܡܠܚ ـُ ܡܠܘܚ. ܡܠܘܚ) قَلَف، قَشَر، حَلَق، خَرَط، قَلَب، جرَّد، قَطَع القُلفة (منّا، 2015، صفحة 624)، فحدث القلع يحتاج إلى قوة وشدة؛ لذلك ناسبه صوت العين لما فيه من صفة الجهر، وفي الثاني ناسبه صوت الفاء الشفوي؛ لأن دلالة الحلق والقشر تتضمن معنى القوة لكن بنسبة أقل عن ما سبق.

الخاتمة:

1-أثبت البحث كليّة بعض القوانين التي أقرّها ابن جني في اللغة، إذ لا تقتصر على العربية، وإنّما شملت أخواتها الساميات من العبرية والسريانية.

2- بين البحث تحقّق الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر في اللغات الساميّة من خلال تطبيق كل منهما في العربية والعبرية والسريانية اعتمادًا على المعجمات العربية والعبرية والسريانية والمعجمات المقارنة.

:الـ مصـ ـاد رـ مـ ـةقـ ـاىئ

أنيس، إبراهيم. (1975). *الأصوات اللغوية*. مكتبة الأنجلو / الطبعة الخامسة.

القرطبي، ابن جناح. (1875). *الأصول*. نشره نيبور.

ابن جني. (الطبعة الرابعة). *الخصائص*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن منظور. (1414هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة.

ابن فارس، أحمد. (1979). *مقاييس اللغة*. دار الفكر، تحقيق: عبد السلام هارون.

الفيومي، أحمد بن محمد. (بلا تاريخ). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: الكتبة العلمية.

حميد،غوريق. (2014). ملامح التفكير اللساني عند ابن جني مجلة الباحث–المجلد6 العدد2.

الضباعي. (1975). *قاموس الأفعال العبرية عبري – عربي*. بيروت: مكتبة لبنان.

الفتلاوي، ستار عبد الحسن ب. (2007). *المعجم الفريد في للفعل السرياني في العهد الجديد*، . بغداد: مركز أكد.

منّا، أوجين. (2015). *قاموس سرياني عربي*.

حدّاد، بنيامين. (2002م). *معجم الأصول اللغوية المقارنة سرياني– عربي*. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.

القرداحي، جبرائيل. (1891).اللباب،. المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

كمال الدين، حازم علي. (2008). *معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية*. مكتبة الآداب.

سجيف، دافيد. (2008). *قاموس عبري– عربي*. القدس– تل أبيب: دار شوكن للنشر.

كمال، ربحي. (1963). *دروس في اللغة العبرية*. دار دمشق.

عبد التواب، رمضان. (1420هـ – 1999). *فصول في فقه اللغة*. مكتبة الخانجي/ الطبعة السادسة.

الفتلاوي، ستار عبد الحسن أ. (2017). *مباحث لسانية في العربية والسريانية والعربية*. بغداد: دار قناديل.

هاشم، سيروان عبد الزهرة (2009). الاشتقاق عند ابن جني دراسة تحليلية. *مجلة كلية الآداب جامعة الكوفة، العدد الثالث عشر*.

الوافي، علي عبد الواحد. (2004). *فقه اللغة*. نهضة مصر/الطبعة الثالثة.

النادري، محمد أسعد . (2009). *فقه اللغة مسائله ومناهله*. بيروت: المكتبة العصرية.

المبارك، محمد. (بلا تاريخ). *فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية*. مطبعة جامعة دمشق.

مكي، ميعاد مكي. (2023). *أثر اللغات السامية في اللغة العربية دراسة دلالية معجمية*. بغداد: دار قناديل.

אברהם אבן שושן . (1979). ، *המלון החדש* . יאושלים : הוצאת קאית ספר

and English lexicon A Hebrew .(1906) .Beiggs,C.A ،Driver,S.r ،Br0wn,F *of the Old Testament: With an appendix containing the biblical Aramaic .((Based on the lwxicon of William Gesenius ,E.Robinson,Trans* **Press Clarendon**

References:

.Dar Abd al-Salam Harun. Ibn Faris, Ahmad(1979). The Standards of Language.Editor: Al-Fikr.

.Al-Fayum,T Ahmad Ibn Muhammad(n.d).The Illuminating Source on the Rare Words in the Great Commentary Scientific Book House..

Ali Abdul Wahid.(2004) Philology. Third Edition. Nahdet Misr. Al-Wafi,

,Benamin.(2002) A Comparative Syriac-Arabic Dictionary of Linguistic.. Haddad
Scientific Academy Press..*Origins*
Eugene.(2015). Syriac-Arabic Dictionary. , Manna
Gabriel.(1891).Allabab. Catholic Press of the Jesuit Fathers Al-Qardah(
Al-Qurtubi, Ibn Janah.(1875). The Origins. Niebuh.(
Faisal, Miad Makki.(2023). The Influence of Semitic Languages on the Arabic Language: A
Semantic and Lexical Stuy. *Dar Qanadil*
Asaad(2009). Philology: Its Issues and Sources .Al-Maktabah. Al-Naderi , Muhammad, Al-Asriyah.
.Word Al-Mubarak, Muhammad.(n.d) *Philology: A Comparative Analytical Study of the Arabic* Damascus University Press.
Damascus Publishing House.. Kamal, Rabhi.(1963). Lessons in Hebrew
Al-Daba'i.(1975) Hebrew-Arabic Dictionary of Verbs. Library of Lebanon..
David, Sagiv(2008). Hebrew-Arabic Dictionary.Jerusalem. Schocken Publishing House.
Hamid, Ghuriq(2014). . Features of Linguistic Thought in Ibn Jinni.
,Hazem, Ali.(2008). A Dictionary of Common Semitic Vocabulary in Kamal Al-Din(
Library of Arts.. Arabic
) ..Fourth Edition .(Editor.Muhammad Ali Al-Najjar Ibn Jinni.(n.d). Characteristics Egyptian General Book Organization.
Ibn Manzur.(1414AH). Lisan al-Arab. Third editio.
Anis, Ibrahim. (1979) . Linguistic Sounds.(Fifth Ed) Anis Anis
Al-Khanji Library. Chapters in Philology.6 ed. .)1420AH-1999.(Tawab Abdel, Ramadhan
Sattar, Abdel-Hassan.(2007) The Unique Dictionary of Syriac Verbs in the New. Al-Fatlaw, .*Testament* .Akkad Center
,Sattar Abdel-Hassan.(2017). Linguistic Studies in Arabic, Syriac, and Arabic Al-Fatlaw Baghdad: Qanadil Publishing House.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 683-693

. Etymology in Ibn Jinni: An Analytical Study.) 2009.(, Abdel-Zahra Hashim, Sirwan

Ibn Jinni's Linguistic Thought: A Comparative Linguistic Study

Inst. Tagreed Aedan Haleot(Ph.D.)
Al-Mustansiriya University/College of Education،
Department of Arabic Language،

Abstract :
The research aims to study Ibn Jinni's linguistic theory in the light of comparative linguistics through some of the linguistic terms that he established in his book Al-Khasa'is. The research focuses on examining Ibn Jinni's holistic perspective in establishing some linguistic laws, and whether these laws, which are the focus of study, can be realized in the Semitic languages. Among these laws is derivation, which he divided into categories: minor derivation, major derivation, and the greatest derivation, and he set a limit for each of them. The research was limited to studying major and greatest derivation in the Semitic languages Arabic, Hebrew, and Syriac, and explaining the general meaning that encompasses the words in both derivations. This study depends on Arabic, Hebrew, Syriac, and comparative dictionaries. The research proved that Ibn Jinni's holistic perspective in his definition of major and greatest derivation can be realized in the Semitic languages Arabic, Hebrew, and Syriac.

Keywords: Thought, Linguistics, Ibn Jinni, Linguistics, Comparative Linguistics.